شقائق

منظمة (أدرا اليمن) تختتم دورة عن فن إعداد الحلويات لفتيات البساتين

عدن/ أنور جراد:

اختتمت منظمة (أدرا اليمن) في مركز الذكرى لتعليم فن الطبخ الدورة التدريبية الخاصة بفن إعداد وطبخ الحلويات التي أقامتها المنظمة واستمرت شهر بمشاركة (9) فتيات من منطقة البساتين في مديرية دار سعد تلقين في الدورة العديد من المهارات في طبخ وإعداد الأطباق المتنوعة من الحلويات والمأكولات..

وفي الختام ألقت المشاركات في الدورة كلمة عبرن فيها عن شكرهن لمنظمة (ادرا اليمن) لما توليه من اهتمام ومتابعة وكذا للمدربة التي لم تبخل عليهن بالمعلومات والتدريب متمنيات أن يجدن فرص عمل تفيدهن في حياتهن.

كما ألقى السيد/ جوناثن جري مدير مكتب (أدرا) في عدن كلمة شكر فيها الجميع على التزامهن خلال فترة الدورة، متمنياً أن يراهن يوماً في سوق العمل.

وبعد ذلك تم التعرف على عدد من الأطباق التي قامت الفتيات بإعدادها من أجل حفل الاختتام.. وبعدها تم توزيع شهادات المشاركة عليهن.

حضر حفل الاختتام السيد/ جوناثن جري مدير مكتب (أدرا) عدن وأنور أحمد سالم منسق ميداني في مشروع التعايش الاجتماعي بمنظمة (أدرا) وذكرى المحضار مدربة الدورة.

ADRA

عالم سعودي يجيز الاختلاط

الغامدي : الممانعون للاختلاط يعيشونه واقعاً في بيوتهم التي تمتلئ بالخدم من النساء

مكة /14 اكتوبر/ محبوب عبدالعزيز:

أثارت تصريحات الشيخ أحمد الغامدي، مدير "هيئة الأمر بالمعروف" بمنطقة مكة، التي أجاز فيها الاختلاط بين الرجال والنساء جدلا واسعا في الأوساط السعودية.. ففيما اعتبرها البعض "خطوة جريئة" وأثنوا عليها، انتقد آخرون تصريحات الشيخ وفندوا اجتهاداته.

بينما كشفت منتديات سعودية أن بعض المواطنين الذين أوقفتهم هيئة الأمر والمعروف بتهمة الاختلاط يعتزمون مقاضاة الهيئة على خلفية تصريحات الشيخ الغامدي.

وكان الشيخ الغامدي قد قال إن: "مصطلح الاختلاط الذي أثار الجدل بعد تدشين جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية لم يُعرف عند المتقدمين من أهل العلم؛ لأنه لم يكن موضوع مسألة لحكم شرعي كغيره من مسائل الفقه، بل كان أمرا طبيعيا في حياة الأمة ومجتمعاتها".

واعتبر أن "الممانعين له يعيشونه واقعا في بيوتهم، التي تمتلئ بالخدم من النساء اللواتي يخدمن فيها، وهي مليئة بالرجال الغرباء، وهذا من التناقض المذموم شرعا"، واصفا القائلين بتحريم الاختلاط بأنهم "قلة لم يتأملوا أدلة جوازه، وهم من المفتئتين على الشارع أو المبتدعين على الدين، ولم يقتفوا هدي المجتمع النبوي فيه، فالاختلاط لم يكن من منهيات التشريع مطلقا، بل كان واقعا في حياة الصحابة".

كما أفتى الغامدي بمشروعية مصافحة الرجال للنساء، مشيرا إلى أن ما روته أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- في حديثها: ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة إلا امرأة يملكها، "لا يؤخذ منه تحريم المصافحة؛ لأنه ليس فيه إلا إخبار عما رأته، وليس فيه نهي ولا نفي لما لم تره".

وتحت عنوان "الحديث المفاجأة" كتب الكاتب الصحفي السعودي د. حمود أبو طالب، مقالا بصحيفة عكاظ بتاريخ11 - 12 - 2009 أشاد فيه بتصريحات الغامدي واعتبرها تحولا جذريا في قضية الاختلاط التي خلقت أزمة وجدلا مستمرا أضاع الكثير من الوقت، على حد تعبيره.

وأضاف أبو طالب: "لم يكن طموحي يصل إلى سماع مثل تلك التصريحات من أحد رجال الهيئة، ومن الدكتور أحمد الغامدي بالذات"، مشيرا إلى أن حديث الشيخ "كان مفاجأة جميلة منه، لا سيما وهو يأتي بلغة راقية وشجاعة، ويوصل لحيثيات القضية بأسلوب شرعي مستفيض".

كما لفت أبو طالب إلى أن "قضية الاختلاط لم تشغل أحدا بهذا الشكل الكثيف إلا المجتمع السعودي، كما أنها أعطت انطباعا سيئا عنه، حيث صورته وكأنه غابة من الوحوش المفترسة، لولا منع الاختلاط ومراقبته بشدة لافترس بعضهم بعضا"، منهيا حديثه بالقول: "نأمل أن يؤسس حديث الشيخ الغامدي مرحلة مختلفة في التعامل مع هذه القضية".

أما الكاتب محمد آل الشيخ فامتدح الغامدي في مقال نشرته صحيفة الجزيرة بتاريخ 13 - 12 2009- تحت عنوان "هل يستجيب الشيخ الحمين؟" قائلا إنه: "حسم القضية وسار على خطى من سبقوه من العلماء".

واستعرض آل الشيخ كيف أن قضية منع الاختلاط "تسببت في كثير من التعطيل وجعلت كفاءات نسائية عالية التأهيل إما لا تعمل أو تعمل بحذر في جو مشحون بالتوجس وألغام الريبة، وتسببت في إنشاء عالم نسوي مواز في كل مجال بما له من تكاليف باهظة".

وفسر آل الشيخ تصريحات الغامدي بأنها "تعني ضمنا أن الهيئة لن تعترض -على الأقل بمنطقة مكة المكرمة- على أي مكان عام، كالمطاعم والمقاهي والأسواق، لا يتم فيها (العزل) بين الرجال والنساء، كما أنها لن تلزم أصحاب النشاطات التجارية بعزل الرجال عن النساء".

وختم حديثه متسائلا: "هل سيشمل هذا القرار كل مناطق المملكة، أم سيبقى بشكل (حصري) في منطقة مكة؟ نحن في انتظار توضيح معالي الشيخ عبد العزيز الحمين الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر".

وفي الاتجاه المقابل لم تسلم تصريحات الشيخ الغامدي من ردود أفعال رافضة ومفندة للأدلة التي ساقها في تبيان مشروعية الاختلاط، فعبر رسائل جوال "زاد اليوم" الدعوية رفض الشيخ محمد المنجد، الداعية والعالم السعودي، ما ذهب إليه الغامدي واعتبره "مسألة خطيرة وافتراء وتجني على الشريعة"، على حد تعبيره.

وأضاف المنجد أن: "القول بذلك فيه معاونة لبعض المنافقين بالاستدلالات الباطلة للسعي الحثيث لترويج الاختلاط وإباحته؛ الأمر الذي يثير البلبلة بين المسلمين ويلبس عليهم"، مستشهدا بقول المفتي السابق للمملكة الشيخ عبد الله بن باز، عندما قال: "وقد يتعلق بعض دعاة الاختلاط في بعض النصوص الشرعية التي لا يدرك مغزاها إلا من نور الله قلبه وتفقه في الدين وضم الأدلة الشرعية بعضها إلى بعض".

كما انتقد الداعية السعودي د. عبد الرحمن الأطرم, في برنامج الجواب الكافي بتاريخ 11 - 12 - 2009، بقناة المجد الفضائية، تصريحات الغامدي، معتبرا توقيتها "غير مناسب نظرا لما تمر به البلاد من أحداث جسام مثل قتال الحوثيين وكارثة جدة".

وبين أنه "أغفل جوانب مهمة في استدلاله بالأحاديث النبوية"، مؤكدا أن "علماء كبارا من السلف والمعاصرين أفتوا بحرمة الاختلاط، ولا يصح وصفهم بالأقلية والمفتئتين على الشارع أو المبتدعين على الدين".

وفي سياق متصل، كشفت منتديات سعودية ومجموعات بريدية أن عددا من المواطنين الذين أوقفتهم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بتهمة الاختلاط يعتزمون مقاضاة الهيئة لدى ديوان المظالم رغبة في رد اعتبارهم على خلفية تصريحات الشيخ الغامدي.

وكان المواطنون قد ألقي القبض عليهم في حوادث متفرقة من قبل عناصر الهيئة بحجة "الاختلاط"، وتم توقيعهم على تعهدات بعدم العودة إلى ذلك, أو تحويلهم إلى مراكز الشرطة بشكل أساء لسمعتهم, وترك لديهم آثارا نفسية سيئة، على حد وصف تلك المجموعات.

كما كتبت الكاتبة الصحفية سوزان المشهدي، مقالا بصحيفة الحياة 13 - 12 2009- بعنوان "وماذا بعد هذا التصريح؟" استهجنت فيه حالات القبض التي طالت مواطنين بسبب الاختلاط، وطالبت بتصحيح أوضاع من تم اتهامهم، متسائلة عن مصير الفتيات اللواتي تغيّرت حياتهن وتم تشويه سمعتهن بسبب تلك التهمة، وطالبت الهيئة باعتذار علني وتعويض لكل من "اتهمتهم وجرجرتهم على الملأ"، على حد قولها.

يُشار إلى أن تصريحات الغامدي الذي يعد أحد كبار قياديي جهاز هيئة الأمر بالمعروف نُشرت على حلقتين متتاليتين في صحيفة عكاظ السعودية يومي الأربعاء والخميس 9 - 10 /12 /2009.

وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي جهاز حكومي مستقل، ومسؤوليتها رصد ما تعتبرها مخالفات شرعية وأخلاقية داخل المملكة، سواء من المواطنين أو المقيمين، وسواء في الشوارع أو المحال التجارية أو أماكن العمل أو وسائل الإعلام، مثل الخلوة بين الرجال والنساء، والاختلاط بين الجنسين في الشوارع والمحلات، والخروج بملابس غير محتشمة، وشرب الخمور، والمجاهرة بالمعاصي أو الدعوة لها، وأعمال السحر والشعوذة ، وبالإضافة للرقابة فإن للهيئة صلاحية الضبط الجنائي، أي إلقاء القبض على المخالفين، وكان أول ظهورها في الرياض عام 1926، وغطت فروعها جميع المناطق السعودية عام 1953.

المرأة والرجل.. شراكة وولاء

شوقي القاضي

تطرف في قضية المرأة فريقان ، الأول: بعض (الغربيين) الذين جعلوا العلاقة بين (المرأة) و(الرجل) صراع وعداوة واقتتال ، فقالت إحداهن : نريد أن نتحرر من هؤلاء (البغال) وتقصد الرجال ، وكنت أحد هؤلاء (...) الموجودين في تلك الفعالية. وفريق ثان: هم بعض (الجاهلين) الذين رأوا في المرأة مخلوقة للرجل ومتعته وخدمته وتسليته ليس لها أي حقوق أو حريات بدءاً من الكرامة الإنسانية وانتهاءً بحقها في الحياة ، يستوي في ذلك من (وأدها) باسم العار والعيب من عبدة العادات والتقاليد ، {الذين قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءنَا لَهَا عَابِدِينَ } ، ومن (غيّبها) باسم الدين ، الذين { يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَوَاضِعِه }، ومن (عرّاها) باسم الفن والترويج للمنتجات الصناعية، الذين { يتّبعُونَ الشَّهَوَات}.. وكلا الفريقين - وإن اختلفت صورهما - قد انحرف عن النظرة الشرعية والإنسانية للعلاقة التي يجب أن تكون بين المرأة والرجل.

* إن المتأمل في نصوص القرآن الكريم ، والسنة النبوية التي تفسره وتبين مجمله ، والسيرة العملية للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام وآل بيته الطاهرين، يجد جلياً أن العلاقة بين المرأة والرجل هي علاقة تكامل وتعاون وشراكة لتحقيق الرسالة وإنجاز الغاية التي خُلِق لها الإنسان وهي (عبادة الله) و(تنمية الأرض واستعمارها) المحددة بقول الحق تبارك وتعالى: { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} الذاريات56 ، { .. هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا..} هود61.

- هذه العلاقة التكاملية محسومة بقول الحق تبارك وتعالى:{ وَمِنْ آيَاتِه أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} الروم21، و(خلق لكم) معناها الطبيعي (أيها البشر أو أيها الناس) المخاطبون بالقرآن الكريم ذكوراً وإناثاً .. من أنفسكم (أزواجاً) والزوج هو الشق الثاني الذي لا يكتمل الشيء إلا بهما معاً .. وعليه فإن (المرأة) زوج للرجل ، و(الرجل) زوج للمرأة ، وهما معاً (المرأة والرجل) الإنسان المكرم والمكلّف والمخاطب ، ويؤكد ذلك {لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ }. ولقد فهمت تلك المرأة نداء رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: أيها الناس. فقالت لماشطتها: أسرعي لأجيب رسول الله. قالت الماشطة: إنه ينادي الناس ، قالت المرأة: وأنا من الناس.

- وفي الشراكة والتعاون بين الرجل والمرأة يقول الله تعالى:{ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} التوبة71.

- ومن النماذج الجميلة التي تؤثر بي هي العلاقة التشاركية والتعاونية بين أمي (شريفة بنت محمد سلّام الجوباني) وأبي (عبد الرقيب شمسان القاضي) أمدّ الله بعمريهما في صحة وعافية وستر ..المتشاركين في تربيتنا وتعليمنا بل وفي تنميتنا اقتصادياً .. شريكان في إنجاز مشروعاتهما واستثماراتهما وقراراتهما ، ولا يمكن لأبي أو لأمي أن يتخذ أحدهما قراره إلا بمشاورة الآخر .. يتحدثان في العمل (المقاولات وشراء وبيع السيارات وتأجير وشراء وبيع الشقق والبيوت) .. ويجد أبي في رؤى أمي ومقترحاتها كثيراً من الصواب فيتخذ قراره بناء على مشورتها .. يعود الفضل - بعد الله - لأمي التي حولت أبي من سائق تاكسي إلى مقاول ومالك للعقارات بمشوراتها وأرائها ومقترحاتها ، وأبي يعرف ويعترف بذلك جيداً .. وأتذكره يوماً وهو مريض في المستشفى بسبب جلطة خفيفة وهو يوصيني بقوله: يا ولدي أنت تعرف ماذا عملت أمك معي وقد وضعت لها في البنك مبلغ (كذا مليون) وبيت من دورين ، هو حقها مقابل تعبها معي أرجوك يا ابني لا تحرموها من حقها. [انتهت وصيته أطال الله عمره وعمرها]. أقسم لكم أني استصغرت نفسي - إلى درجة التقزم - كداعية من دعاة حقوق المرأة ، أمام هذا العظيم الذي تحكمه فطرته النقية وقيمه الإنسانية والتزامه تعاليم دينه وإسلامه ، مع أنه لم يقرأ (اتفاقية السيداو) ولم يشارك في مؤتمر (بكين) ولم يحضر فعالية لـ (الشقائق أو الملتقى أو بلا قيود).

- بقيت ملحوظة وهي أن أمي أمد الله في عمرها لها رصيد بنكي خاص بها ومستقل عن رصيد أبي .. وملكيتها لبيوتها بعقود ووثائق خاصة بها لا تندرج تحت ممتلكات أبي.

نصيحة للنساء: عدم الإنجاب في فترات متقاربة

واشنطن / متابعات :

نصح باحثون النساء بعدم الحمل والإنجاب في فترات متقاربة من أجل سلامة المواليد الجدد وإعطائهم فرصة أفضل للنمو.

وذكر موقع "هيلث دي نيوز" أنه بحسب دراسة نشرت في دورية "كونتراسيبشين" على المرأة الانتظار ما لا يقل عن ستة أشهر قبل الحمل مرة أخرى وقد يكون من الأفضل لها الانتظار أكثر من 11 شهراً.

وكشفت الدراسة أنه عندما تكون الفترة بين الحمل في المرة الأولى والثانية أقل من ستة أشهر فهناك خطر أن يموت الطفل أو يولد قبل الأوان أو الإصابة بتشوهات خلقية أو أن يكون وزنه منخفضاً.

وفي هذا السياق قالت الدكتورة سورينا غريسارو غرانوفسكي ، التي تشغل منصب رئيس قسم طب النساء في مركز زيديك الطبي في القدس إنها تنصح النساء بأخذ فترة راحة بين حمل وآخر " من أجل أن يكون الحمل طبيعياً".

وشملت الدراسة 440838 ولادات ما بين عامي 2000 و 2005 حيث وضعت 36020 امرأة أطفالاً خلال أقل من ستة أشهر، 77899 أصبحن حوامل مرة أخرى خلال فترة ما بين 6 و 11 شهراً، فيما انتظرت 124152 ما بين 12 و23 شهراً للحمل.

وتبين أن اللواتي حملن خلال فترة 6 أشهر عانى أطفالهن من تشوهات خلقية زادت عن الأخريات بنسبة 14٪.

وخلصت الدراسة إلى أنه إذا كانت المرأة تريد تجنب التعقيدات التي تترافق مع الولادة وإنجاب أطفال أصحاء عليها أخذ فرصة راحة وفي هذا المجال "فإن حبوب منع الحمل هي الخيار المنطقي لذلك".

النساء ذوات الشفاه الممتلئة يبدون أصغر سناً

لندن / متابعات :

صحيح أن الوجه لا يكذب أبداً ،لكن عندما يتعلق الأمر بإخفاء العمر تلعب الشفاه دوراً رئيسياً.هذا ما توصل إليه علماء بريطانيون في دراسة جديدة ، نشر ملخصها في صحيفة "ديلي ميل" البريطانية.

وأظهرت الدراسة أن النساء اللواتي يتمتعن بشفاه ممتلئة وأكثر ثباتاً يبدون أصغر سناً مما هن في الحقيقة.

ووجدت الدراسة انه حتى عند بدء ظهور التجاعيد وخسارة لمعان الشعر، يمكن للشفاه الجميلة أن تخلق العجائب في المظهر.

ولاحظ العلماء أن التغير الأكبر في شفاه النساء يحصل بعد تخطيهن الـ60 من العمر، فيما تبدأ الظاهرة بين الـ30 والـ40، وأكدوا أن الشفاه قادرة على جعل المرأة تبدو أكبر سناً.

الرجال يصنعون الأعمال والنساء يصنعن الرجال